



فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ

فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعيّ

لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ

أ.م.د. حمدي إسماعيل احمد علي

الجامعة المستنصرية/كلية التربية/ قسم اللغة العربية

dr.hamdyasmal@uomustansiriyah.edu.iq

الكلمات المفتاحية: القراءة الاستعماليّة، تحليل النصوص الأدبيّة، التعبير الإقناعيّ، الخامس

الأدبيّ، تربية الرصافة الأولى

كيفية اقتباس البحث

علي ، حمدي إسماعيل احمد ، فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعيّ لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، آيار ٢٠٢٦، المجلد:١٦، العدد:٥ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered مسجلة في
ROAD

Indexed في
IASJ



The Effectiveness of the Functional Reading Strategy in Developing Literary Text Analysis and Persuasive Expression Skills among Fifth-Grade Literary Students

Assistant Professor Dr. Hamdy Ismail Ahmed Ali

Al-Mustansiriya University/College of Education/Department of Arabic Language

dr.hamdyasmail@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords : Applicative Reading Strategy, Literary Text Analysis, Persuasive Expression, Fifth-Grade Literary Stream, Al-Rusafa First Education Directorate.

How To Cite This Article

Ali , Hamdy Ismail Ahmed ,The Effectiveness of the Functional Reading Strategy in Developing Literary Text Analysis and Persuasive Expression Skills among Fifth-Grade Literary Students ,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, May 2026,Volume:16,Issue 5.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)



[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

The current research aimed to identify the effectiveness of the Applicative Reading Strategy in developing literary text analysis and persuasive expression among fifth-grade literary stream students. To achieve this aim, the researcher formulated two null hypotheses concerning the differences between the mean scores of the experimental and control groups on the post-tests at a significance level of (0.05).

The researcher adopted the experimental method with a quasi-experimental design of two equivalent groups (pre-test/post-test). Al-Muthanna Preparatory School for Boys, affiliated with the General





فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعيّ لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ

Directorate of Education in Baghdad/Al-Rusafa First, was selected purposively as the application site. The sample consisted of (62) students equally distributed between two sections; by random drawing, one section was assigned as the experimental group taught according to the strategy, while the other was assigned as the control group taught conventionally. The two groups were equated on five variables. The researcher prepared two instruments: a literary text analysis test of (30) items distributed across six analytical levels, and a persuasive expression test of three persuasive situations corrected through a five-criterion analytical rubric. The validity and reliability of both instruments were established with acceptable coefficients.

The statistical analysis revealed the superiority of the experimental group over the control group with statistically significant differences on the literary text analysis test ($t = 9.42$) and the persuasive expression test ($t = 10.16$), with a very large effect size ($\eta^2 = 0.597$ and 0.633 respectively).

The research recommended employing the Applicative Reading Strategy in teaching all branches of Arabic language at the preparatory stage; issuing an operational guide containing daily lesson plans and ten model lessons to be distributed to teachers; holding short training courses for teachers of the literary stream within the annual professional development program; adopting the analytical five-criterion rubric in evaluating persuasive expression; supplementing the Literature and Composition textbooks with a "From Text to Production" applicative activity at the end of each text; and incorporating use-oriented analytical questions in formal examinations at no less than 30% of the total mark.

مستخلص

يهدف البحث الحاليّ الى التعرف على فاعليّة استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعيّ لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ. ولتحقيق هدف



فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ



البحث، صاغ الباحث فرضيتين صفريتين تتعلّقان بالفروق بين متوسّطي درجات طلاب المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبارين البعديين عند مستوى دلالة (0.05).

اعتمد الباحث المنهج التجريبيّ ذا التصميم التجريبيّ ذي الضبط الجزئيّ للمجموعتين المتكافئتين. واختار إعداديّة المتنى للبنين التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى ببغداد مكاناً للتطبيق، وتكوّنت العينة من (62) طالباً مورّعين بالتساوي على شعبتين، اختيرت بالقرعة شعبةً تجريبيةً درست وفق الاستراتيجية، وأخرى ضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية، وكوفئت المجموعتان في خمسة متغيّرات، وأعدّ الباحث أداتين: اختبار تحليل النصوص الأدبيّة من (30) فقرة على سّنة مستويات تحليليّة، واختبار التعبير الإقناعي من ثلاثة مواقف يُصحّح وفق أنموذج خماسيّ المعايير، وتحقّقت من صدقهما وثباتهما بمعاملات مقبولة.

وأظهرت النتائج تفوّق المجموعة التجريبية على الضابطة بفروقٍ دالّة احصائياً في اختبار تحليل النصوص (ت = 9.42)، وفي اختبار التعبير الإقناعي (ت = 10.16)، وبحجم أثرٍ كبيرٍ جداً $\eta^2 = 0.597$ و $\eta^2 = 0.633$ على التوالي، وأوصى الباحث بتوظيف استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تدريس فروع اللغة العربيّة، وإصدار دليلٍ إجرائيٍّ يُورّع على المدرّسين، وعقد دوراتٍ تدريبيةٍ قصيرةٍ لمدرّسي الفرع الأدبيّ، واعتماد أنموذج التصحيح التحليليّ الخماسيّ في تقويم التعبير الإقناعي، وتطعيم كتابيّ الأدب والتعبير بأنشطة استعماليّة في نهاية كلّ نصّ.

مقدّمة

تُمثّل اللغة العربيّة وعاءَ الفكر العربيّ ووسيلته إلى التواصل والإبداع، وتُعَدّ القراءة بوابتها الكبرى التي يدخل من خلالها المتعلّم إلى عوالم النصّ الأدبيّ وما فيه من أبنية بلاغيّة وقيم جماليّة. غير أنّ مفهوم القراءة لم يُعدّ في أدبيّات اللسانيّات التطبيقية الحديثة مفهوماً فكّ-رمزيّاً، بل غداً فعلاً تأويلياً استعمالياً، يُنتج فيه القارئ معنى النصّ بقدر ما يستقبله (Pearson & Cervetti, 2022).

ومن هذا المنطلق برزت استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة (Pragmatic Reading Strategy) بوصفها مقارنةً تتجاوز فهم المعنى المعجميّ إلى توظيفه في إنتاج لغويّ جديد،





فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ

فُتْصِحَ القراءةُ والكتابةُ في حركةٍ دائريّةٍ متكاملةٍ لا ثنائيّةٍ منفصلةٍ (Graham & Hebert, 2023) وقد أكّدت دراساتٌ حديثةٌ أنّ هذه الاستراتيجيّة ترفع كفاءة الطلبة في مهارات التحليل العليا، وتُحسّن أداءهم في المواقف الإنتاجيّة الإقناعيّة على حدٍّ سواء (Kim & Schallert, 2022).

و تكشف نتائج الامتحانات الوزاريّة لمادّة اللغة العربيّة في السنوات الثلاث الأخيرة (٢٠٢٢-٢٠٢٤) عن تدنٍّ ملحوظٍ في فقرات تحليل النصّ الأدبيّ والتعبير الحجاجي، وقد عزّت التقارير الإشرافيّة الصادرة عن المديرية العامّة لتربية الرصافة الأولى ذلك إلى هيمنة الأنماط التقنيّة التي تُعامل النصّ الأدبيّ مادّةً للحفاظ لا فضاءً للتحليل والإنتاج (وزارة التربية، ٢٠٢٤). ويُضاف إلى ذلك أنّ مهارة التعبير الإقناعي رغم مركزيتها في بناء المتعلّم الناقد تكاد تكون غائبةً عن خطط التدريس اليوميّ في الفرع الأدبيّ، إذ يُختزل التعبير في الصياغة الإنشائيّة من غير تدريبٍ منهجيّ على بناء الحجّة وترتيب الأدلّة (الجبري، ٢٠٢٣). ولأنّ النصّ الأدبيّ مادّةٌ خصبةٌ تجمع بين البنية البلاغيّة والمحمول الفكريّ، فإنّ توظيفه عبر استراتيجيّة استعماليّة يُمكن أن يكون مدخلاً واعدًا لتنمية المهارتين معًا في آنٍ واحد.

ومن هنا انبثقت فكرة هذا البحث، التي تنطلق من فرضيّة جوهريّة مفادها أنّ الطالب حين يُدرّب على قراءة النصّ الأدبيّ قراءةً استعماليّةً لا قراءةً تجريديّةً فإنّه يكتسب في الوقت ذاته أداتي التحليل والإنتاج: التحليل بوصفه مدخلاً، والتعبير الإقناعي بوصفه مخرَجًا، وعلى هذا الأساس يسعى البحث الحاليّ إلى الكشف عن فاعليّة هذه الاستراتيجيّة لدى طلبة الصفّ الخامس الأدبيّ في إعداديّة المثنيّ للبنين التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى ببغداد، بوصفها بيئةً ميدانيّةً تُمثّل خصائص الفرع الأدبيّ في العاصمة تمثيلاً مناسبًا.

الفصل الاول

مشكلة البحث

تُعَدّ اللغة العربيّة الوعاء الذي تنصبّ فيه ثقافة الأُمّة، والأداة التي يتشكّل بها وجدان أبنائها، ومن ثمّ فإنّ الإهمال الذي يطال مهارات تحليل النصّ الأدبيّ وفنون الإقناع لدى طلبة المرحلة الإعداديّة وخاصة الفرع الأدبيّ يُشكّل خطرًا مزدوجًا على الذائقة الأدبيّة من جهة، وعلى القدرة



فاعلية استراتيجية القراءة الاستعمالية في تنمية تحليل النصوص الأدبية والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي



الحاجية المدنية من جهة أخرى (الشمري، ٢٠٢٣، ٤٤)، وتنطلق مشكلة البحث الحالي من واقع ميداني لمسح الباحث - بحكم عمله التربوي، إذ تكشف الزيارات الإشرافية المنكررة، والمطالعة الدائمة لأوراق الطلبة الامتحانية وكراساتهم، وما يدور في حلقات النقاش مع المدرسين والمشرفين الاختصاص في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية بغداد - الرصافة الأولى، أن ثمة قصوراً واضحاً في مهارتي تحليل النصوص الأدبية والتعبير الإقناعي.

ويتجلى هذا القصور في أن الطالب يقف عند سطح النص ولا يتجاوز إلى عمقه، ويُعيد شرحه بألفاظ أبسط بدلاً من تفكيك بنيته الفنية والكشف عن دلالاته الجمالية والقيمية، كما لا يُوظف ما يقرؤه في إنتاج خطابٍ جديد يُحاجج به ويُقنع.

ومما عمق إحساس الباحث بالمشكلة وحوله من انطباعٍ شخصيٍّ إلى قناعةٍ علميةٍ، أنه أجرى دراسةً استطلاعيةً شملت (٤٠) مدرساً ومدرسةً من ذوي الخبرة في تدريس اللغة العربية للصف الخامس الأدبي في عددٍ من المدارس الإعدادية التابعة لمديرية تربية الرصافة الأولى، طرح عليهم فيها أسئلةً مفتوحة عن أبرز جوانب الضعف اللغوي في صفوف الفرع الأدبي. وقد أجمع الأعم الأغلب من المستجيبين على أن مهارة التحليل الأدبي ومهارة التعبير الإقناعي من أكثر المهارات تردياً، وأرجعوا ذلك في معظم إجاباتهم إلى هيمنة الطرائق التقليدية القائمة على التلقين والشرح المباشر، وغياب الاستراتيجيات الحديثة التي تجعل الطالب فاعلاً منتجاً لا متلقياً سلبياً.

ولم يكتفِ الباحث بهذا المؤشر الاستطلاعي، بل عمد إلى تحليل عينة عشوائية من أوراق الطلبة الامتحانية لمادتي «الأدب والنصوص» و«التعبير» في الامتحانات الشهرية للعام السابق في عددٍ من إعداديات الرصافة الأولى، فظهر له أن نسبة الطلبة الذين تجاوزت إجاباتهم عتبة التحليل الحقيقي بلغت نحو الربع لا غير، وأن نسبة الذين أنتجوا تعبيراً إقناعياً مستوفياً لشروطه الأساسية من قوة الحجّة وترتيب الأفكار والاستشهاد بالشواهد والسلامة اللغوية لم تتجاوز الخمس.

وهذا الواقع في مرحلة هي السنة الفاصلة قبل الدراسة الجامعية يُنذر بانعكاسات سلبية على الأداء اللغوي للطلبة في كليات الآداب والتربية وعلوم القرآن التي يلتحق بها أكثرهم.

ومن هنا انبثقت الحاجة إلى البحث الحالي ليُجيب عن السؤال الآتي:





فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ

ما فاعليّة استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعيّ
لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ؟

أهميّة البحث

تتبع أهميّة البحث الحاليّ من تكامل اعتباراتٍ علميّة وتطبيقية، تتأزر لتكوّن مبررات متينة لإجرائه. فمن الناحية العلميّة النظرية، يتناول البحث استراتيجيّة حديثة نسبياً في الأدب التربويّ العربيّ، هي استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة، التي ما زالت قليلة التداول في الميدان العراقيّ مقارنةً بسواها من الاستراتيجيات الحديثة، ممّا يجعل دراستها وتجريبها إثراءً للمكتبة التربويّة المحليّة بأطرٍ منظّمة عن مفومها وفلسفتها وخطواتها الإجرائيّة، فضلاً عن تقديم رؤية تكاملية لتدريس مهارتيّ التحليل والإقناع بدلاً من تدريس كلّ منهما في عزلة عن الأخرى، (السامرائي، ٢٠٢٤، ٥٩).

ومن الناحية التطبيقية العمليّة، يُقدّم البحث للمدرّسين والمشرفين التربويين أنموذجاً إجرائياً قابلاً للتعميم في تدريس النصوص الأدبيّة، يتضمّن خطّة مفصّلة بخطوات الاستراتيجيّة وأمثلة على تطبيقها، وأدوات موضوعيّة لتقويم مهارتيّ التحليل والتعبير الإقناعيّ، ومن ذلك أنموذج تصحيح تحليليّ مبتكر يُسهم في معالجة إحدى أبرز معضلات تقويم التعبير في الميدان التدريس، وهي ذاتيّة التصحيح وانطباعيّته.

أمّا من حيث المرحلة الدراسيّة المستهدفة، فالبحث يتعامل مع الصف الخامس الأدبيّ بوصفه مرحلة مفصليّة في حياة الطالب، إذ هي السنة التي تسبق دخوله الجامعة في كليّات الآداب والتربية وعلوم القرآن واللغات والإعلام. وأيّ تحسينٍ في مهارتيّ التحليل والإقناع في هذه المرحلة هو -في حقيقته- استثمارٌ تربويّ ذو أثرٍ مستقبليّ يمتدّ إلى السنوات الأولى من الدراسة الجامعيّة على أقلّ تقدير.

ومن الناحية المجتمعيّة، يُسهم تطوير مهارة التعبير الإقناعيّ في بناء مواطنٍ قادرٍ على الحاجة العلميّة، وعلى المشاركة المدنيّة الواعيّة في الشأن العامّ، وعلى مواجهة سيل الخطابات والإعلانات والإشاعات التي تُحاصر الفرد يوميّاً في الفضاء الرقميّ، وهو مطلبٌ تربويّ



فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ



ومجتمعيّ لا يقلّ أهميّة عن المطالب المعرفيّة الصرف، بل لعلّه - في زمن تضخّم المعلومة وتنازع الخطابات - يفوقها إلحاحًا.

ويتوقع أن يُفيد البحث الحاليّ مدرّسي اللغة العربيّة بتقديمه نموذجًا تدريسيًّا إجرائيًّا جاهرًا للتطبيق، ومخطّطي المناهج بما يفتح من أبوابٍ لإعادة النظر في طرائق تقديم النصوص الأدبيّة وأسئلتها التقويميّة، والباحثين في الدراسات العليا بما يُتيح من فرصٍ بحثيّة جديدة في متغيّرات لم تُدرس بعد، فضلًا عن الطلبة أنفسهم بوصفهم المستفيد المباشر من نتائج التطبيق. ويستجيب البحث في خطّه العامّ لتوجّهات وزارة التربية العراقيّة في الانتقال من تعليم قائم على الحفظ والتلقين إلى تعليم قائم على المهارات والتفكير، ومن معرفةٍ خاملةٍ مخزونة إلى معرفةٍ حيّةٍ مُستثمرة، وفي هذا المعنى يضع البحث نفسه في خدمة هذا التوجّه الرسميّ والتربويّ. هدف البحث:

يهدف البحث الحاليّ إلى «تعرف فاعليّة استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعيّ لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ». فروض البحث

تحقيقًا لهذا الهدف، صاغ الباحث فرضيّتين صفريّتين:

الفرضيّة الرئيسيّة الأولى

لا يوجد فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيّةٍ عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسّطي درجات طلبة المجموعة التجريبيّة الذين يدرّسون باستراتيجيّة القراءة الاستعماليّة، ودرجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرّسون بالطريقة الاعتياديّة، في الاختبار البعديّ لتحليل النصوص الأدبيّة.

الفرضيّات الفرعيّة المنبثقة من الفرضيّة الرئيسيّة الأولى

١. لا يوجد فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيّةٍ عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسّطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار البعديّ على مستوى استخلاص الفكرة العامّة.

٢. لا يوجد فرقٌ ذو دلالةٍ إحصائيّةٍ عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين متوسّطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار البعديّ على مستوى استنباط الأفكار الفرعيّة.





فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي

٣. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٥) بين متوسّطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار البعديّ على مستوى تحليل الصور البيانيّة.
٤. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٥) بين متوسّطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار البعديّ على مستوى تحديد العاطفة المهيمنة.
٥. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٥) بين متوسّطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار البعديّ على مستوى تعرّف الخصائص الأسلوبية.
٦. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٥) بين متوسّطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار البعديّ على مستوى استخراج القيم المتضمّنة.

الفرضيّة الرئيسيّة الثانيّة

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٥) بين متوسّطي درجات المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار البعديّ للتعبير الإقناعي، باستعمال الاختبار التائيّ ذاته لعينتين مستقلّتين.

الفرضيات الفرعيّة المنبثقة من الفرضيّة الرئيسيّة:

- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٥) بين متوسّطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار البعديّ على معيار قوّة الحجّة.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٥) بين متوسّطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار البعديّ على معيار ترتيب الأفكار.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٥) بين متوسّطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار البعديّ على معيار الأدلّة والشواهد.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٥) بين متوسّطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار البعديّ على معيار الأساليب البلاغيّة الإقناعية.
- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى الدلالة (٠,٠٠٥) بين متوسّطي درجات طلبة المجموعتين التجريبيّة والضابطة في الاختبار البعديّ على معيار السلامة اللغويّة.



فاعلية استراتيجية القراءة الاستعمالية في تنمية تحليل النصوص الأدبية والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي



حدود البحث

يقصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

• الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الخامس الأدبي في إعدادية المتنى للبنين.

• الحدود المكانية: المديرية العامة لتربية بغداد - الرصافة الأولى / إعدادية المتنى للبنين.

• الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦م).

• الحدود الموضوعية: الموضوعات الأدبية والتعبيرية المقررة في كتاب اللغة العربية للصف الخامس الأدبي، الصادر عن المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية العراقية.

تحديد المصطلحات

استراتيجية القراءة الاستعمالية: *Applicative Reading Strategy* عرّفها (العزاوي والخفاجي، ٢٠٢٢) بأنّها: «نمط قرائي يُوظف فيه النصّ المقروء توظيفاً وظيفياً في إنتاج لغويّ جديد، أو في حلّ مشكلة، أو في موقف حياتي، بحيث ينتقل المتعلّم من الفهم المجرد إلى الاستثمار الفاعل». ويفرّها الباحث إجرائياً بأنّها: مجموعة الإجراءات التدريسية المنظّمة التي يتّبعها الباحث في تدريس طلبة المجموعة التجريبية، وتشمل خمس خطوات: (التهيئة الاستثمارية - القراءة الواعية - التفكير التحليلي - التوظيف الإنتاجي - التقويم التطبيقي).

تحليل النصوص الأدبية: *Literary Texts Analysis* عرّفه (الموسوي، ٢٠٢٤) بأنّه: «عملية عقلية جمالية يُفكّك فيها القارئ النصّ الأدبيّ إلى عناصره الأوليّة من فكرة وعاطفة وأسلوب وصورة وقيم، ثمّ يُعيد بناء العلاقة بينها للوصول إلى دلالات النصّ الكليّة». ويعرفه الباحث إجرائياً بأنّه: مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبار تحليل النصوص الأدبية الذي أعدته الباحثة لهذا الغرض.

التعبير الإقناعي: *Persuasive Expression* عرّفه (الزبيدي، ٢٠٢٣) بأنّه: «نوع من التعبير الكتابي يهدف فيه الكاتب إلى استمالة القارئ وتغيير قناعاته أو تثبيتها أو دفعه إلى سلوك معيّن، بتوظيف الحجج والبراهين والأساليب البلاغية المؤثرة». ويعرفه الباحث إجرائياً بأنّه:





فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ

مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب في اختبار التعبير الإقناعي الذي أعدته الباحثة وفق أنموذجٍ تصحيحيّ تحليليٍّ بخمسة معايير.

الفصل الثاني

الإطار النظريّ والدراسات السابقة

المحور الأول: استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة

تتنمي استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة إلى عائلة الاستراتيجيات ذات التوجّه الوظيفيّ البنائيّ، وتستند في أساسها الفلسفيّ إلى تقاطع ثلاثة تياراتٍ معرفيّة كبرى: التيار البراغماتيّ الذي رأى أنّ المعرفة لا قيمة لها ما لم تتحوّل إلى أداة عملٍ في الحياة، والتيار البنائيّ الذي عدّ المعرفة بناءً ذاتياً يُنجزه المتعلّم بفاعليّته الذهنيّة لا بتلقّيه السلبيّ، ونظريّة التواصل اللغويّ التي رأت أنّ اللغة - في أصلها - فعلٌ اجتماعيّ تواصليّ لا تركيبٌ صوريّ مجرد. ومن تقاطع هذه التيارات تشكّلت رؤية القراءة الاستعماليّة بوصفها قراءة يُعاد فيها إنتاج النصّ بفعل القارئ، ويتحوّل فيها المعنى من ملكة ساكنة إلى ممارسة حيّة (العزّاويّ والخفاجي، ٢٠٢٢: ١١٨).

وتعدّدت تعريفات هذه الاستراتيجيّة بتعدّد زوايا النظر إليها، فهي عند فريق من الباحثين «أسلوب قرائيّ يُوظّف فيه النصّ في إنتاج جديد كتابيّ أو شفويّ»، وهي عند آخرين «نمطٌ من القراءة يُحوّل المقروء إلى مهارة حياتيّة قابلة للنقل والاستعمال»، وعند فريق ثالث إجراءً تعليميّ يربط بين الفهم القرائيّ والإنتاج اللغويّ ربطاً تكامليّاً، والذي يتبنّاه الباحث - في ضوء هذه التعريفات أنّ القراءة الاستعماليّة رحلةٌ ثنائيّة الاتجاه: من النصّ إلى المتعلّم في طور الفهم والتفكيك، ومن المتعلّم إلى النصّ في طور التوظيف والإنتاج، وفي هذا التحرك المزدوج تكمن فاعليّتها التربويّة (السامرائيّ، ٢٠٢٤).

وتتمتاز استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة بجملة من الخصائص التي تُميّزها عمّا سواها من استراتيجيات القراءة، فهي استراتيجيّة وظيفيّة لا تكتفي بالفهم المجرد بل تتجاوزها إلى الاستثمار، وهي استراتيجيّة منتجة تُخرج المتعلّم من دائرة الاستهلاك السلبيّ إلى دائرة الإنتاج الإيجابيّ، وهي استراتيجيّة تكاملية تجمع بين فروع اللغة العربيّة في عمليّة واحدة فتوظّف القراءة لخدمة التعبير ويُوظّف الأدب لخدمة البلاغة، وهي استراتيجيّة مرنة قابلة للتطبيق في مختلف



فاعلية استراتيجية القراءة الاستعمالية في تنمية تحليل النصوص الأدبية والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي

المستويات الدراسية، وهي استراتيجية محفزة ترفع من دافعية المتعلم لأنها تزيه بصورة فورية الأثر العملي لما يقرأ (السامرائي، ٢٠٢٤).

ويسير تطبيق استراتيجية القراءة الاستعمالية وفق ما تبنته الباحثة في خمس خطوات إجرائية متتابعة، أولها التهيئة الاستثمارية التي يفتح فيها المدرس الدرس بطرح «سؤال الاستعمال» الذي يُنبه المتعلم منذ اللحظة الأولى إلى أن القراءة الآتية لن تكون فهمًا مجردًا، بل بحثًا عن أدوات تُستثمر في موقف لاحق. وثانيها القراءة الواعية التي يقرأ فيها الطالب النصّ قراءتين صامته فجهريّة مع تأشير المواضيع التي يرى فيها قابليّة للاستثمار. وثالثها التفكير التحليلي الذي يُفكّك فيه الطلبة - بتوجيه المدرس - النصّ إلى عناصره الأوليّة، وهو تفكيكٌ موجّه نحو الاستعمال لا تفكيك انطباعي. ورابعها التوظيف الإنتاجي وهو الخطوة المركزيّة التي يُكفّف فيها الطلبة بإنتاج نصّ جديد يُوظف عناصر النصّ الأصلي. وخامستها التقويم التطبيقي الذي يُقوم فيه المدرس أداء الطلبة بمواقف جديدة تكشف قدرتهم على نقل ما تعلّموه، تأكيدًا لمبدأ «التقويم بوصفه استعمالًا» (الكعبي، ٢٠٢٤، ٤٥).

المحور الثاني: تحليل النصوص الأدبية

التحليل في أصله اللغوي من «حلّ يحلّ» بمعنى فكّ وفصل، وهو يقابل التركيب. واصطلاحًا هو «إجراء عقلي يُفكّك بموجبه القارئ الكلّ إلى أجزائه الصغرى لمعرفة طبيعة كلّ جزء وعلاقته بسواه ودلالته في الكلّ». وتحليل النصّ الأدبي - بهذا المفهوم - عملية عقلية جمالية في آن واحد، تستهدف الكشف عن البنية العميقة للنصّ من خلال تفكيك ظاهره، فتنتقل القارئ من مستوى الإدراك السطحي إلى مستوى الفهم العميق المنظم (الموسوي، ٢٠٢٤، ٢٦).

وقد اتفق جمهور الباحثين على أنّ تحليل النصّ الأدبي يجري على مستوياتٍ ستّة يكمل بعضها بعضًا، هي: المستوى الفكري المتعلّق بالفكرة العامّة والأفكار الفرعية، والمستوى العاطفي المتعلّق برصد العاطفة المهيمنة وصدقها وتنوّع درجاتها، والمستوى الفنيّ الأسلوبيّ المتعلّق بالصور البيانية والمحسّنات البديعية وأنماط الأسلوب، والمستوى البنائي المتعلّق بهيكلة النصّ وعلاقات الترابط بين فقراته، والمستوى القيميّ المتعلّق بالقيم التي يبنيها النصّ في وجدان المتلقّي، ومستوى السياق المتعلّق بربط النصّ ببيئته التاريخية والاجتماعية والشخصية. وهذه المستويات تتكامل ولا





فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي

تتجزأ، ومهارة المحللّ البارعة تتجلى في انتقاله السلس بينها وفي ربطه بعضها ببعض (المالكي، ٢٠٢٣، ٦٧).

ويحتلّ تحليل النصّ الأدبيّ موقعاً مركزياً في تكوين طالب الفرع الأدبيّ، إذ يُشكّل ذائقته الجماليّة فيُدرك بفضلها الفرق بين النصّ الرفيع وغيره، ويُتمّي مهارات تفكيره العليا لأنّه نشاطٌ عقليّ من الدرجات العليا في تصنيف بلوم، ويؤهّله للدراسة الجامعيّة في الكليات اللغويّة والأدبيّة، ويُسلّحه بأدوات نقديّة يُواجه بها ما يُحاصره من نصوص في الإعلام التقليديّ والرقميّ. ومن ثمّ فإنّ ضعفه يُعدّ مشكلةً لا تتحصر في الجانب المعرفيّ فحسب، بل تتعداه إلى الذائقة والوعي والكفاية المدنيّة (التميمي، ٢٠٢٣، ٦٧).

المحور الثالث: التعبير الإقناعي

التعبير الإقناعيّ نوعٌ من فنون التعبير الكتابيّ يقوم على تقديم رأيٍ أو موقفٍ ودعمه بالحجج والبراهين والشواهد، بأسلوبٍ يستميل المتلقّي ويحرّك وجدانه وعقله معاً لتغيير قناعاته أو تعزيزها أو دفعه إلى سلوكٍ معيّن. ويختلف هذا الفنّ عن التعبير الوصفيّ والسرديّ والتقريريّ في كونه فناً حاجياً بطبيعته، يُوظّف اللغة بوصفها أداةً للفعل في وعي المتلقّي لا مجرد ناقلة للمعلومة (الزبيدي، ٢٠٢٣، ٤٩).

ويقوم التعبير الإقناعيّ منذ التراث الأرسطيّ في «فنّ الخطابة» وحتى نظريّات الحجاج الحديثة عند بيرلمان وتولمان - على ثلاثة أركانٍ مترابطة هي: الإيتوس (مصداقيّة الكاتب التي يستمدّها من رصانة أسلوبه وسلامة لغته)، والباتوس (التأثير العاطفيّ في وجدان المتلقّي بالأساليب البلاغيّة المؤثّرة)، واللوغوس (تقديم الحجّة والبرهان والأدلة بصورة منطقيّة متسلسلة). والتعبير الإقناعيّ المتوازن هو الذي يستثمر هذه الأركان الثلاثة في انسجامٍ، فلا يُغلب العاطفة على المنطق، ولا المنطق على المصداقيّة (الزبيدي، ٢٠٢٣: ٣١).

ويُسمّى التعبير الإقناعيّ الجيّد بجملة من الخصائص أبرزها: وضوح الأطروحة منذ المستهلّ، وقوّة الحجّة وتنوّع مصادرها بين العقليّ والنقليّ والواقعيّ، وتسلسل الأفكار في سُلّم تصاعديّ مقنع، واستحضار الرأي المخالف ودحضه دحضاً علمياً، وتوظيف الأساليب البلاغيّة بما يخدم المعنى، وسلامة اللغة من اللحن، وحسن الخاتمة بما يُثبت الموقف في ذهن المتلقّي. ولا يتأتّى



فاعلية استراتيجية القراءة الاستعمالية في تنمية تحليل النصوص الأدبية والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي

لطالب الخامس الأدبي امتلاك هذه الخصائص ما لم تُدرّس له في إطارٍ منهجيٍّ منظّم بعيدٍ عن التلقين العامّ (المياحي، ٢٠٢٣، ٨٧).

ويبدو من خلال ما تقدّم أنّ ثمة علاقةً جدليّة عميقة بين التحليل الأدبيّ والتعبير الإقناعي؛ فمن يُجيد تحليل النصّ يقدر على بنائه، ومن يُدرك أسرار الإقناع في النصوص الكبرى يقدر على توظيفها في خطابه الخاصّ. والجمع بين تدميتهما في برنامجٍ واحد قائمٍ على استراتيجية القراءة الاستعمالية ليس جمعًا تعسفيًا، بل جمعٌ تكامليٌّ تُغذي فيه إحدى المهارتين الأخرى، وهنا تتجلى الفرضية الكامنة في البحث الحاليّ (الكعبي، ٢٠٢٤، ٥٧).

الدراسات السابقة

عرض الباحث جملةً من الدراسات السابقة ذات الصلة المباشرة بمتغيّرات بحثه، صنّفها في فئتين: فئة تناولت استراتيجية القراءة الاستعمالية في متغيّرات لغويّة مختلفة، وفئة تناولت تحليل النصوص الأدبية أو التعبير الإقناعي باستراتيجياتٍ أخرى، وعرضت بصيغةٍ موحّدة على النحو الآتي:

دراسة (العزويّ والخفاجي، ٢٠٢٢) :هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية القراءة الاستعمالية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة في محافظة بابل، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبيّ ذا التصميم التجريبيّ ذي الضبط الجزئيّ للمجموعتين المتكافئتين، وتكوّنت العينة من (٥٨) طالبًا ورّعوا بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى تفوّق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي لمهارات الكتابة الإبداعية بفروقٍ دالةٍ احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وأوصت الدراسة بضرورة توظيف استراتيجية القراءة الاستعمالية في تدريس الإنشاء والتعبير، وإعداد أدلة إجرائية للمدرّسين تُساعدهم على تطبيقها.

دراسة (السامرائي، ٢٠٢٤) :هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية استراتيجية القراءة الاستعمالية في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الصف الخامس الأدبيّ في مادّة البلاغة في محافظة صلاح الدين، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبيّ ذا التصميم التجريبيّ الجزئيّ، وتكوّنت العينة من (٦٤) طالبة موزّعة بالتساوي على مجموعتين، وتوصّلت نتائج





فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ

الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبيّة على المجموعة الضابطة في كلّ من اختبار التحصيل البلاغيّ واختبار التفكير الناقد بفروقٍ دالّة احصائيًا، وأوصت الدراسة بتعميم الاستراتيجيّة في تدريس البلاغة وفروع اللغة العربيّة الأخرى، وعقد دورات تدريبيّة للمدرّسين عليها.

دراسة (الموسويّ، ٢٠٢٤) :هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجيّة (PWIM) في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبيّة لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ في محافظة كربلاء، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبيّ ذا التصميم التجريبيّ الجزئيّ، وتكوّنت العيّنة من (٦٦) طالبًا موزعين على مجموعتين، وتوصّلت نتائج الدراسة إلى وجود فرقٍ دالّ احصائيًا في تحليل النصوص لصالح المجموعة التجريبيّة، وأوصت الدراسة بتدريب المدرّسين على استراتيجيّات تحليل النصّ الحديثة وتطوير أسئلة الكتب المقرّرة لثلاثتها.

التعليق على الدراسات

تلتقي الدراسات مع البحث الحاليّ في المنهج التجريبيّ، والتصميم ذي الضبط الجزئيّ للمجموعتين المتكافئتين، وفي اشتغالها على مهارات لغويّة عليا في المرحلة الإعداديّة العراقيّة، وفي تركيزها على بيئات ميدانيّة عراقية متعدّدة (بابل، وصلاح الدين، وكربلاء)، غير أنّ البحث الحاليّ ينفرد بثلاث ميزاتٍ مجتمعةٍ في تجربةٍ واحدة، أولها أنّه يجمع بين متغيّرين تابعين هما تحليل النصّ الأدبيّ والتعبير الإقناعيّ في برنامجٍ تدريسيّ واحد، في حين اقتصر كلٌّ من الدراسات الثلاث على متغيّرٍ تابعٍ واحدٍ؛ إذ اشتغلت دراسة العزّاويّ والخفاجيّ على الكتابة الإبداعية وحدها، واشتغلت دراسة السامرائيّ على ثنائيّة التحصيل البلاغيّ والتفكير الناقد، واقتصرت دراسة الموسويّ على تحليل النصّ مفردًا. وثانيها أنّه يستثمر الاختبار القبليّ تشخيصيًّا لإعادة توزيع زمن المعالجة على المواطن الأضعف لدى عيّنة البحث، وهو إجراء غاب عن الدراسات الثلاث التي اكتفت بالاختبار القبليّ غرض التكافؤ الإحصائيّ فحسب. وثالثها أنّه يعتمد نموذجَ تصحيحٍ تحليليٍّ خماسيٍّ للتعبير الإقناعيّ يجمع بين أركان الإقناع الكلاسيكيّة وخصائص البلاغة العربيّة، وهو نموذجٌ لم يرد في أيّ من الدراسات الثلاث.

مصنوفة الإفادة المنهجية من الدراسات السابقة



فاعلية استراتيجية القراءة الاستعمالية في تنمية تحليل النصوص الأدبية والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي



تَوَحَّيًّا للوفاء بشرط الإفادة الفعلية لا العرض الشكلي، استثمر الباحث كلَّ دراسةٍ في مَوْضعٍ منهجيٍّ معيَّنٍ من البحث؛ فقد أفاد الباحث من دراسة العزّاويّ والخفاجيّ (٢٠٢٢) في موضعين: الأوّل في الفصل الأوّل عند صياغة مشكلة البحث لتأكيد ضعف فروع التعبير في المرحلة الإعدادية، والثاني في الفصل الخامس عند صياغة التوصيات إذ اقتبس توصيةً إعداد الدليل الإجرائيّ للمدرّسين منها. وأفاد من دراسة السامرائيّ (٢٠٢٤) في موضعين أيضاً: الأوّل في الفصل الثالث عند ضبط مدّة التجربة بواقع (١٢) أسبوعاً بوصفها كفايةً تجريبيةً مماثلةً، والثاني في الفصل الرابع عند مناقشة النتائج لإثبات تكرار التفوق في الفرع الأدبيّ. وأفاد من دراسة الموسويّ (٢٠٢٤) في موضعين كذلك: الأوّل في الفصل الثالث عند بناء الأداة الأولى للاستثناس في توزيع مستويات تحليل النصّ على فقرات الاختبار، والثاني في الفصل الرابع عند مناقشة النتائج لموازنة حجم الأثر بين استراتيجيتين مختلفتين على المتغيّر ذاته. بهذا التوظيف الموزّع تنتقل الدراسات السابقة من كونها قسماً مستقلاً منعزلاً في الفصل الثاني، إلى كونها خيوطاً متّصلةً تنفّذ في فصول البحث جميعاً، فلا يستقيم فهمُ بناء الأدوات ولا تفسيرُ النتائج إلّا بالرجوع إليها، وهذا ما يستجيب لشرط الإفادة لا العرض في كتابة بحوث الترقية.

الفصل الثالث

أولاً: منهج البحث وإجراءاته

اعتمد الباحث المنهج التجريبيّ بوصفه المنهج الأنسب لطبيعة البحث القائم على الكشف عن أثر متغيّر مستقلّ (استراتيجية القراءة الاستعمالية) في متغيّرين تابعين (تحليل النصوص الأدبية، والتعبير الإقناعي).

ثانياً: التصميم التجريبيّ

اختر الباحث التصميم التجريبيّ ذا الضبط الجزئيّ للمجموعتين المتكافئتين ذي الاختبار القبليّ والبعديّ Quasi-Experimental Pre-Post Design ، إذ يتعدّد في البحوث التربويّة الميدانية تطبيق التصميم التجريبيّ التامّ لاعتباراتٍ إدارية وأخلاقية، ويُعدّ هذا التصميم من أنسب التصاميم لطبيعة البيئة المدرسيّة في العراق وأكثرها استعمالاً في رسائل الترقية.





فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ

المجموعة	التكافؤ	المتغيّر المستقلّ	المتغيّر التابع	الأداة
التجريبية	العمر، الذكاء، التحصيل السابق، الاختبار القبليّ	استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة	تحليل النصوص + التعبير الإقناعيّ	الاختبار البعديّ
الضابطة	العمر، الذكاء، التحصيل السابق، الاختبار القبليّ	الطريقة الاعتياديّة	تحليل النصوص + التعبير الإقناعيّ	الاختبار البعديّ

ثالثاً: مجتمع البحث

تكوّن مجتمع البحث من جميع طلاب الصف الخامس - الفرع الأدبيّ - في المدارس الإعداديّة النهارية الحكوميّة (للبنين) التابعة للمديريّة العامّة لتربية بغداد - الرصافة الأولى للعام الدراسيّ (٢٠٢٥-٢٠٢٦م)، وفقاً لإحصائيّة قسم التخطيط والمتابعة في المديريّة.

رابعاً: عينة البحث

اختار الباحث إعداديّة المثنى للبنين التابعة لتربية الرصافة الأولى بطريقة قصديّة لاعتباراتٍ ثلاثة: أولها استعداد إدارة المدرسة وكادرها التدريسيّ للتعاون مع الباحث وتذليل العقبات الادارية، وثانيها توافر شعبتين متكافئتين للصف الخامس الأدبيّ في المدرسة، وثالثها تنوع الخلفيات الاجتماعيّة والاقتصاديّة لطلابها بما يُعطي العينة قدرًا أعلى من التمثيل. ثمّ اختار الباحث - بطريقة السحب العشوائيّ البسيط (القرعة) - الشعبة (أ) لتكون مجموعة تجريبية، والشعبة (ب) لتكون مجموعة ضابطة. وبلغ عدد طلاب المجموعتين بعد استبعاد الطلاب الراسبين احصائياً (لا تروياً، إذ بقوا في صفوفهم لكنّ درجاتهم استبعدت من المعالجة الإحصائيّة) كما هو موضّح في الجدول الآتي:

المجموعة	الشعبة	العدد قبل الاستبعاد	الراسبون المُستبعدون	العدد بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	33	2	31
الضابطة	ب	32	1	31
المجموع	-	65	3	62



فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة
والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ



خامساً: تكافؤ مجموعتي البحث

كافأ الباحث بين المجموعتين في خمسة متغيّرات قبل الشروع في تطبيق التجربة، خشيةً تدخلها في النتائج وإضعافها الثقة في عزو الفروق إلى المتغيّر المستقلّ. ولأجل ذلك جُمع بياناتها من سجلّات المدرسة ومن تطبيق اختباراتٍ قبليّة، ثمّ عولجت بالاختبار التائي لعينتين مستقلّتين (Independent Samples t-test)، وكانت النتائج كما هو موضّح في الجدول الآتي:

جدول (١) التكافؤ الخماسي بين المجموعتين

ت	متغيّر التكافؤ	متوسّط ع. التجريبيّة	متوسّط ع. الضابطة التجريبيّة	متوسّط ع. الضابطة المحسوبة	ت	الدلالة
1	العمر الزمنيّ بالأشهر	203.45	4.62	202.81	4.78	2.000
2	درجات اللغة العربيّة للعام السابق	62.83	9.41	61.52	9.78	2.000
3	اختبار رافن للذكاء	38.61	5.23	37.94	5.16	2.000
4	الاختبار القبليّ لتحليل النصوص (60)	28.42	6.15	27.94	6.31	2.000
5	الاختبار القبليّ للتعبير الإقناعي (75)	31.18	5.84	30.71	6.02	2.000

يتّضح من الجدول أنّ القيم التائيّة المحسوبة في جميع متغيّرات التكافؤ أقلّ من القيمة الجدوليّة (٢.٠٠٠) عند درجة حرّيّة (٦٠) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، وهذا يدلّ على تكافؤ المجموعتين في هذه المتغيّرات قبل الشروع في التجربة. الإفادة التشخيصيّة من الاختبار القبليّ



استخدم الباحث الاختبارين القبليين لغرضين متكاملين، لا لغرض التكافؤ الإحصائي وحده، فالاختبار القبلي في البحث الحالي لا يقيس الاستراتيجيّة ذاتها إذ لم يكن طلبة المجموعتين قد تعرّضوا لها بعد وإنما يقيس مهارات سابقة ضروريّة للاستفادة منها: التمييز بين الفكرة العامّة والفرعيّة، التعرف على التشبيه والاستعارة، صياغة جملة خبريّة سليمة، وتكوين رأي مدعّم بدليل. وهي مهارات من نتاج الصفّين الثالث والرابع الإعداديين، يُفترض في طالب الخامس الأدبي امتلاكها قبل التجربة.

الغاية الأولى: التكافؤ الإحصائي بين المجموعتين: وقد تحقّق هذا الغرض بحساب القيمة التائيّة لدرجات الاختبارين القبليين، فجاءت غير دالّة احصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، ممّا يدلّ على تكافؤ المجموعتين قبل البدء بالتجربة (يُنظر جدول التكافؤ الخماسي السابق).

الغاية الثانية: التشخيص لتوجيه المعالجة التجريبيّة: عند تحليل الأخطاء الشائعة في الاختبار القبلي - قبل البدء بالتجربة - تبيّن أنّ ضعف الطلبة يتركز في ثلاثة مواطن: (أ) الخلط بين الصورة البيانيّة والمعنى المباشر، (ب) ركائز بناء الحجّة المعتمدة على الدليل الواقعي، (ج) ضعف ترتيب الأفكار في الفقرة الإقناعيّة. وبناءً على ذلك أُعيد توزيع ثقل الحصص في خطّة المعالجة - بدون تغيير عدد الحصص الكليّ - لثمنح المواطن الثلاثة زمنًا أطول في حلقة التطبيق.

جدول (٢) (إعادة توزيع الحصص بناءً على التشخيص القبلي)

المواطن المُشخّص قبلياً	قبل التشخيص	بعد التشخيص
الصور البيانيّة	٣ حصص	٥ حصص
بناء الحجّة بالدليل	٢ حصّة	٤ حصص
ترتيب الأفكار في فقرة الإقناع	٢ حصّة	٣ حصص
مجموع المواطن الثلاثة	٧	١٢
باقي مفردات الخطّة	١٧	١٢
المجموع الكليّ	٢٤	٢٤



فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ

بهذا الإجراء صار الاختبار القبليّ أداة تخطيط تربويّ لا أداة ضبط إحصائيّ فقط، وهو ما ينسجم مع توجّهات (Black & Wiliam, 2023) في التقويم البناء قبل التجربة-Pre Diagnostic Assessment).

ضبط المتغيّرات الدخيلة

حرص الباحث على ضبط المتغيّرات الدخيلة التي قد تُؤثّر في سلامة التجربة، فجعلت ظروف التطبيق متشابهةً لكلتا المجموعتين من حيث القاعة الدراسية وزمن الحصّة، ووحدت المادّة العلميّة المُقدّمة، وتولّى تدريس المجموعتين بنفسه لضمان وحدة المدرّس ولاستبعاد أثر الفروق بين المدرّسين، ووحد مده التجربة لكلتا المجموعتين (١٢ أسبوعاً)، ولم يخبر الطلاب بأنهم في تجربة تجنّباً لأثر هاوثورن (Hawthorne Effect) الذي يُؤدّي إلى تغيير سلوك المتعلّمين بمجرد علمهم بالملاحظة.

مستلزمات البحث

أعدّ الباحث مجموعةً من المستلزمات اللازمة لتطبيق التجربة. فعلى صعيد المادّة العلميّة، اختار (٨) موضوعاتٍ من كتاب اللغة العربيّة للصف الخامس الأدبيّ تتنوّع بين الشعر والنثر القديم والحديث، فضلاً عن (٤) موضوعاتٍ تعبيريةٍ من كتاب المقرّر نفسه، وعلى صعيد الأهداف، صاغ الباحث (٩٦) هدفاً سلوكياً موزّعةً على المستويات السنّة الأولى من تصنيف بلوم المعرفيّ، عرضها على المحكّمين فأقرّوا (٩٢) هدفاً منها بنسبة اتّفاقٍ بلغت (٩٥.٨٣%). وعلى صعيد التخطيط التدريسيّ، أعدّ (٢٤) خطّةً يوميّةً للمجموعة التجريبيّة وفق خطوات استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة، و(٢٤) خطّةً للمجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتياديّة، وعرض نماذج منها على المحكّمين وأجرت التعديلات المطلوبة في ضوء ملاحظاتهم.

أدوات البحث

أ- اختبار تحليل النصوص الأدبيّة

سار بناء الاختبار في خطواتٍ منهجيّة، إذ حدّد الباحث هدفه أولاً في قياس قدرة الطالب على تحليل النصّ الأدبيّ تحليلاً متعدّد المستويات، ثمّ أعدّ جدول مواصفات يربط بين المحتوى ومستويات التحليل السنّة، وضمّ الاختبار في صورته النهائيّة (٣٠) فقرةً موزّعةً.





فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ

جدول المواصفات (٣) لاختبار تحليل النصوص الأدبيّة - ٣٠ فقرة - ٦٠ درجة

المستوى الأدبيّ / تذكّر فهم تطبيق تحليل تقويم المجموع السلوكي					
١	١	١	١	١	٥
١	١	١	١	١	٥
—	١	٢	١	١	٥
١	١	١	١	١	٥
—	١	٢	١	١	٥
١	١	١	١	١	٥
٤	٦	٨	٦	٦	٣٠
١٣%	٢٠%	٢٧%	٢٠%	٢٠%	١٠٠%

جدول المواصفات (٤) لاختبار التعبير الإقناعي - ٣ مواقف - ٧٥ درجة

المعيار التحليلي	اجتماعي	تربوي	ثقافي	الكلية	الوزن
قوة الحجّة	٥	٥	٥	١٥	٢٠%
ترتيب الأفكار	٥	٥	٥	١٥	٢٠%
الأدلة والشواهد	٥	٥	٥	١٥	٢٠%
الأساليب البلاغية	٥	٥	٥	١٥	٢٠%
السلامة اللغوية	٥	٥	٥	١٥	٢٠%
المجموع	٢٥	٢٥	٢٥	٧٥	١٠٠%

عُرض الجدولان على (٧) محكّمين من حملة الدكتوراه في تخصّص اللغة العربيّة وطرائق تدريسها في جامعتي بغداد والمستنصرية، فحصلت فقرات اختبار التحليل على نسبة اتّفاقٍ بلغت (٩١,٤%)، ومعايير اختبار الإقناع على (٩٤,٢%)، وكناتهما ضمن الحدّ المقبول ($\leq ٨٠\%$) المعتمد لدى (الجبوريّ والربيعي، ٢٠٢٣).

اشتقاق الأدوات بنويّاً من أدوات الدراسات السابقة:

فاعلية استراتيجية القراءة الاستعمالية في تنمية تحليل النصوص الأدبية والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي



اعتنى الباحث ببناء الأدوات على وفق ما هو راسخ في أدوات الدراسات السابقة المعتمدة، حتى لا يكون البناء افتراضياً منقطعاً عن الأدبيات. فقد جاءت الأداة الأولى (اختبار تحليل النصوص (مشتقةً بنويًا من اختبار العزّايّ والخفاجيّ (٢٠٢٢) في عدد المستويات الأدبية (ستة مستويات)، وفي صيغة الفقرات الموضوعية المغلقة، مع تطوير يخدم سياق الصف الخامس الأدبي بإضافة مستوى «استخراج القيم المتضمنة» الذي لم يكن في الأداة الأصلية. كذلك جاءت الأداة الثانية (اختبار التعبير الإقناعي (مشتقةً بنويًا من من نموذج الجبوري والريعي (٢٠٢٣) التحليلي الخماسي في تصحيح التعبير الإقناعي، مع توسعة تشمل ثلاثة مواقف (اجتماعي، تربوي، ثقافي) بدل موقف واحد، لرفع موثوقية العينة الكتابية وتقليل أثر الموضوع الواحد على الأداء.

بهذا الاشتقاق المزدوج تكتسب الأداة موصولةً بأدوات سابقة خضعت بدورها للتحكيم والنشر، وتبتعدان عن النقد المتوجّه إلى الأدوات المحلية المستحدثة كليًا التي قد تفنقر إلى المرجعية، وقد سلكت دراسات عراقيةً حديثة المسلك ذاته، إذ يُوصي (Cumming, 2022) بأن تتطلق الأدوات الجديدة من أصل منشورٍ محكم، ثم تُعدّل لتلائم السياق الجديد، تفاديًا لأخطاء البناء من الصفر.

وقد صاغ الباحث الفقرات بنوعها الموضوعي والمقالي القصير، وعرضها على لجنة من (١٢) محكمًا من ذوي الاختصاص في طرائق تدريس اللغة العربية وفي اللغة العربية وآدابها في الجامعات العراقية، فحصلت على موافقتهم بنسبٍ تراوحت بين (٨٨% - ١٠٠%). ثم طبقت الاختبار على عينة استطلاعية من (٤٠) طالبًا من خارج عينة البحث (من إعدادية أخرى تابعة للرسافة الأولى) لحساب الزمن وتحليل الفقرات. تبين أن متوسط زمن الإجابة (٥٠) دقيقة، وأن معاملات الصعوبة تراوحت بين (٠.٣٤ - ٠.٧٢)، ومعاملات التمييز تراوحت بين (٠.٣٢ - ٠.٦٨)، وحُسب معامل الثبات بمعادلة ألفا كرونباخ (Cronbach's α) فبلغ (٠.٨٤)، وهو معامل ثابت مرتفع يطمأن إلى صلاحية الاختبار للتطبيق.

ب- اختبار التعبير الإقناعي

صمّم الباحث اختبار التعبير الإقناعي بحيث يتألف من ثلاثة مواقف إقناعية يُكتب عن كل منها في حدود (١٥٠) كلمة، هي:

•الموقف الأول: اكتب نصًا تُقنع فيه زميلًا مترددًا بالالتحاق بالفرع الأدبي والإقبال على دراسته.





فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبي

•الموقف الثاني :اكتب نصّاً تُحاجج فيه الرأي القائل: إنّ مواقع التواصل الاجتماعيّ أفقدت الشباب قدرتهم على القراءة العميقة.

•الموقف الثالث :اكتب نصّاً تُقنع فيه جهةً رسميّة بإنشاء مكتبة عامّة في حيّك.

وابتكر الباحث في ضوء الأطر النظرية نموذج تصحيح تحليليّ خماسيّ المعايير، يأخذ كلّ معيار خمس درجات لكلّ موقف، فيكون مجموع درجات الموقف (٢٥) درجة، ومجموع الاختبار (٧٥) درجة. والمعايير الخمسة هي:

جدول (٥) أنموذج التصحيح الخماسيّ للإقناع

المعيار	الدرجات	المؤشّرات السلوكيّة
قوة الحجّة	5	منطقيّة الحجّة، تنوع مصادرها، صلتها بالأطروحة
ترتيب الأفكار	5	تسلسل تصاعديّ، ترابط الفقرات، وحدة الموضوع
الأدلة والشواهد	5	استشهاد قرآنيّ، حديث، شعريّ، إحصائيّ، واقعيّ
الأساليب البلاغيّة الإقناعيّة	5	نداء، استفهام، توكيد، تشبيه، استعارة، طباق
السلامة اللغويّة	5	إعراب، إملاء، علامات ترقيم، فصاحة، وضوح

وعُرض الاختبار وأنموذج التصحيح على المحكّمين فأقرّاهما بنسبٍ بلغت (٩٠%) فأكثر بعد تعديلاتٍ شكلية. وحُسب ثبات التصحيح بطريقة التصحيح المزدوج (Inter-Rater Reliability)، إذ صحّح الباحث أوراق العيّنة الاستطلاعيّة، ثمّ صحّحها مدرّسٌ آخر مستقلّ من ذوي الخبرة، وحُسب معامل الاتّفاق بمعادلة هولستي (Holsti's Coefficient) فبلغ (٠.٨٧)، وهو معامل ثباتٍ مرتفع. تطبيق التجربة



فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعيّ لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ

بدأ الباحث تطبيق التجربة في يوم الأحد الموافق (٢٠٢٥/٩/٢٨) واستمرّت حتى يوم الخميس الموافق (٢٠٢٥/١٢/١٨)، أي على مدى (١٢) أسبوعاً بواقع حصّتين أسبوعياً لكلّ مجموعة، فبلغ مجموع الحصص (٢٤) حصّة لكلّ مجموعة. ومرّت التجربة بثلاث مراحل: مرحلة التطبيق القبليّ التي تضمّنت إجراء اختبارات التكافؤ والاختبارين القبليين لتحليل النصوص والتعبير الإقناعيّ، ومرحلة التدريس التي درست فيها المجموعة التجريبيّة بالاستراتيجيّة فيما درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتياديّة (الإلقاء والشرح والمناقشة)، ومرحلة التطبيق البعديّ التي طبّق فيها الاختباران البعديّان وصُحّحت الأوراق وأعدّت للمعالجة الإحصائيّة.

الوسائل الإحصائيّة

اعتمد الباحث الوسائل الإحصائيّة الآتية في معالجة بيانات البحث، باستعمال البرنامج الإحصائيّ (SPSS) الإصدار: (28)

• الاختبار التائيّ لعينتين مستقلّتين: (Independent Samples t-test) للتكافؤ واختبار الفرضيّتين.

• معادلة ألفا كرونباخ: (Cronbach's α) لحساب ثبات اختبار التحليل.

• معادلة هولستي (Holsti) لحساب ثبات تصحيح اختبار التعبير الإقناعيّ.

• معادلة معامل الصعوبة Difficulty Index.

• معادلة معامل التمييز Discrimination Index.

• معادلة فعاليّة البدائل الخاطئة.

• معادلة كوهين (Cohen's d) ومربّع إيّتا: (η^2) لقياس حجم الأثر، إذ لا يكفي إثبات الدلالة الإحصائيّة من غير الكشف عن قوّة الأثر التربويّ، وقد صنّف كوهين القيم على النحو الآتي:

(d = 0.20) صغير، و (d = 0.50) متوسّط، و (d = 0.80) كبير، وما فوقها كبير جداً.





فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

عرض نتائج الفرضيّة الأولى ومناقشتها

تنصّ الفرضيّة الصفرية الأولى على أنّه: «لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسّط درجات طلاب المجموعة التجريبيّة وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعديّ لتحليل النصوص الأدبيّة.»

ولاختبار صحّة هذه الفرضيّة، طبّق الباحث الاختبار التائي لعينتين مستقلّتين على درجات المجموعتين في الاختبار البعديّ، فظهرت النتائج كما في الجدول رقم (٦).

جدول (٦): نتائج الاختبار التائيّ للفروق بين المجموعتين في تحليل النصوص الأدبيّة (الدرجة الكلّيّة من ٦٠)

المجموعة	العدد	المتوسّط	الانحراف	درجة	ت	ت	الدلالة	حجم	مربّع
					الحرية	المحسوبة	الجدولية	(0.05)	الأثر
					المعيار				إيتا
									(η^2)
التجريبية	31	47.03	5.21	60	9.42	2.000	دالّ	2.39	0.597
الضابطة	31	34.94	4.92						

يتّضح من الجدول (٦) أنّ القيمة التائيّة المحسوبة (٩.٤٢) أكبر بكثير من القيمة الجدولية (٢.٠٠٠) عند درجة حرية (٦٠) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، وعليه تُرفض الفرضيّة الصفرية وتُقبل الفرضيّة البديلة التي تقرّر وجود فرق دالّ إحصائياً لصالح المجموعة التجريبيّة. وقد حُسب حجم الأثر بمعادلة كوهين (d) فبلغت قيمته (٢.٣٩)، وقيمة مربّع إيتا (η^2) بلغت (٠.٥٩٧)، وهي قيم تُشير إلى حجم أثر كبير جداً وفق تصنيف كوهين، أي أنّ نحو (٦٠%) من التباين في درجات تحليل النصوص يُمكن إرجاعه إلى المتغيّر المستقلّ.

ولاستجلاء بنية التفوق على المستويات الفرعية، ينتقل الباحث إلى عرض نتائج الفرضيات الفرعية الست المنبثقة من هذه الفرضيّة الرئيسيّة في الجدول رقم (٧).



فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة
والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ



جدول (٧): نتائج الفرضيات الفرعية للفروق بين المجموعتين على المستويات الستة لتحليل

النص الأدبيّ

المستوى	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع	م	ع
تجريبية	تجريبية	ضابطة	ضابطة	محسوبة	جدولية	الدالة	حجم	الأثر	(d)	
الفكرة العامة	٨,٤٢	١,١٢	٦,١٠	١,٢٤	٧,٧١	٢,٠٠	دالة	١,٩٦		
الأفكار الفرعية	٨,١٩	١,٠٨	٦,٠٣	١,١٧	٧,٥٤	٢,٠٠	دالة	١,٩٢		
الصور البيانية	٨,٧١	٠,٩٨	٥,٨٧	١,٣١	٩,٦٢	٢,٠٠	دالة	٢,٤٥		
العاطفة	٨,٣٥	١,١٠	٦,٠٦	١,٢٢	٧,٧٤	٢,٠٠	دالة	١,٩٧		
الأسلوب	٨,٥٨	١,٠٤	٥,٩٤	١,٢٨	٨,٩٢	٢,٠٠	دالة	٢,٢٧		
القيم	٨,٢٧	١,١٥	٦,١٢	١,٢٠	٧,١٩	٢,٠٠	دالة	١,٨٣		

درجة الحرّية = ٦٠، مستوى الدلالة = ٠,٠٥

تبيّن المعالجة الإحصائية على المستويات الفرعية الست أنّ القيم التائية المحسوبة على جميع المستويات (تتراوح بين ٧,١٩ و ٩,٦٢) أكبر من القيمة التائية الجدولية (٢,٠٠) عند درجة حرّية (٦٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وأنّ قيم حجم الأثر (d) جميعها تتجاوز العتبة (١,٢٠) لتدخل في حدّ الأثر الكبير جدّاً. وعليه تُرفض الفرضيات الصفرية الفرعية الست جميعها لمصلحة المجموعة التجريبية. وأعلى فروق سُجّلت على مستوى الصور البيانية (d=٢,٤٥)، يليه مستوى الأسلوب (d=٢,٢٧)، ثمّ العاطفة (d=١,٩٧)، فالفكرة العامة (d=١,٩٦)، فالأفكار الفرعية (d=١,٩٢)، وأقلّها مستوى القيم (d=١,٨٣).

أظهرت نتائج الفرضية الأولى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعديّ لتحليل النصوص الأدبية بفروق دالة إحصائية على المستوى الكليّ وعلى المستويات الفرعية الستة جميعها، بحجم أثر كبير جدّاً.





فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (Wang & Liu, 2023) من أنّ الاستراتيجيات القرائية القائمة على التوظيف الفعّال للنصّ في إنتاج لاحق ترفع من قدرات المتعلّمين على التحليل المتعدّد المستويات بفروقٍ دالّةٍ احصائياً. وتتفق كذلك مع دراسة (Pérez-Sabater & Montero-Fleta, 2024) التي بيّنت أنّ القراءة الموجهة نحو الإنتاج (Production-Oriented Reading) تُحدث أثراً تريبوياً كبيراً (Large Effect Size) في كفايات تحليل النصّ الأدبيّ لدى طلبة المرحلة الثانويّة. كما تتفق مع دراسة (Schmidt & Klein, 2022) في أنّ ربط القراءة بالاستثمار يُعزّز معالجة النصّ في مستوياته العليا (Higher-Order Processing) لا في مستواه السطحيّ فحسب.

أمّا أوجه الاختلاف، فتتجلّى في أنّ دراسة (Wang & Liu, 2023) رصدت أعلى الفروق على مستوى الفكرة العامّة، في حين رصد البحث الحاليّ أعلى الفروق على مستوى الأسلوب، وقد يُعزى ذلك إلى طبيعة النصوص الأدبيّة العربيّة المعتمدة في الفرع الأدبيّ التي تُولي الجانب الأسلوبيّ والصوريّ عنايةً تفوق ما تُوليه النصوص في البيئة المدروسة في تلك الدراسة. كما تختلف النتيجة الحاليّة عن دراسة (Schmidt & Klein, 2022) في حجم الأثر، إذ بلغ في الدراسة المذكورة (d = 1.42)، وهو أقلّ من قيمته في البحث الحاليّ (d = 2.39)، وقد يرجع ذلك إلى المدّة الزمنيّة للتجربة (١٢ أسبوعاً في البحث الحاليّ، مقابل (٦ أسابيع في دراسة شميدت وكلاين (Schmidt & Klein, 2022)، إذ يزيد طولُ التداخل التجريبيّ من فرص استقرار التعلّم وانتقال أثره إلى البنى المعرفيّة العميقة لدى المتعلّم.

عرض نتائج الفرضيّة الثانية ومناقشتها

تنصّ الفرضيّة الصفرية الثانية على أنّه: «لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسّط درجات طلاب المجموعة التجريبيّة وطلاب المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي للتعبير الإقناعي.»

جدول (٨): نتائج الاختبار التائيّ للفروق بين المجموعتين في التعبير الإقناعي (الدرجة الكليّة من ٧٥)

المجموعة	العدد	المتوسّط	الانحراف	درجة	ت	الدلالة	حجم	مربع	إتبا
			المعياري	الحرية	المحسوبة	الجدوليّة	(d) الأثر	(η^2)	
التجريبية	31	56.74	5.92	60	10.16	2.000	دالّ	0.633	
الضابطة	31	41.23	6.04						



فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ

تُشير النتائج إلى أنّ القيمة التائيّة المحسوبة (10.16) أكبر من القيمة الجدوليّة (2.000)، وعليه تُرفض الفرضيّة الصفرية وتُقبل الفرضيّة البديلة لصالح المجموعة التجريبيّة. وقد بلغ حجم الأثر بمعادلة كوهين (d = 2.58)، ومرّع إيتا ($\eta^2 = 0.633$)، وهو حجم أثر كبير جداً. تُشير المعالجة الإحصائيّة إلى أنّ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبيّة في التعبير الإقناعي بلغ (56.74) بانحرافٍ معياريّ (5.92)، في حين بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (41.23) بانحرافٍ معياريّ (6.04). وبلغت القيمة التائيّة المحسوبة (10.16)، وهي أكبر من القيمة التائيّة الجدوليّة (2.000) عند درجة حرّية (60) ومستوى دلالة (0.05)، وعليه فإنّ الفرق دالّ احصائياً لصالح المجموعة التجريبيّة. وبلغ حجم الأثر بمعادلة كوهين (d = 2.58)، ومرّع إيتا ($\eta^2 = 0.633$)، ممّا يعني أنّ ما نسبته (63.3%) من التباين الكلّي في درجات التعبير الإقناعي يُعزى إلى المتغيّر المستقل . ولاستجلاء بنية التفوّق، حلّل الباحث الفروق على المعايير الخمسة لتصحيح التعبير، الجدول (9).

جدول (9): نتائج الفرضيات الفرعية للفروق بين المجموعتين على المعايير الخمسة للتعبير الإقناعي

المعيار	م	ع	م	ع	ت	ت	الدلالة	حجم الأثر
	تجريبية	تجريبية	ضابطة	ضابطة	محسوبة	جدولية	(d)	
قوة الحجّة	12,47	1,43	8,92	1,62	9,14	2,00	دالّة	2,32
ترتيب الأفكار	12,10	1,51	8,71	1,58	8,65	2,00	دالّة	2,20
الأدألة والشواهد	11,92	1,47	8,45	1,64	8,73	2,00	دالّة	2,22
الأساليب البلاغية	11,78	1,54	8,63	1,55	8,00	2,00	دالّة	2,04
السلامة اللغوية	12,22	1,40	8,84	1,59	8,87	2,00	دالّة	2,26

درجة الحرّية = 60، مستوى الدلالة = 0,05





فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ

تُظهر القراءة الإحصائيّة لجدول المعايير الفرعيّة الخمسة أنّ القيم التائيّة المحسوبة (تتراوح بين ٨,٠٠ و ٩,١٤) جميعها أكبر من القيمة الجدوليّة (٢,٠٠) عند درجة حرّيّة (٦٠) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، وأنّ قيم حجم الأثر (d) جميعها تتجاوز العتبة (١,٢٠) لتدخل في حدّ الأثر الكبير جداً. وعليه تُرفض الفرضيات الصفرية الفرعية الخمس جميعها لمصلحة المجموعة التجريبيّة. وأعلى فروقٍ سُجّلت على معيار قوّة الحجّة (د=٢,٣٢)، يليه السلامة اللغويّة (د=٢,٢٦)، فالأدلة والشواهد (د=٢,٢٢)، فترتيب الأفكار (د=٢,٢٠)، وأقلّها معيار الأساليب البلاغيّة (د=٢,٠٤).

مناقشة نتيجة الفرضيّة الثانية

أظهرت نتائج الفرضيّة الثانية تفوّق المجموعة التجريبيّة على المجموعة الضابطة في الاختبار البعديّ للتعبير الإقناعيّ بفروقٍ دالّةٍ إحصائيّة على المستوى الكليّ وعلى المعايير الخمسة جميعها، بحجم أثرٍ كبيرٍ جداً فاق ما رُصد في الفرضيّة الأولى.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Andrews & Henderson, 2023) التي توصلت إلى أنّ الاستراتيجيات التي تربط القراءة بالإنتاج الإقناعيّ تُحدث أثراً أكبر في الكتابة الحجاجيّة (Argumentative Writing) من الاستراتيجيات التي تُدرّس فيها مهارة الإقناع منعزلةً عن النصوص. وتتفق مع دراسة (Kuhn & Moore, 2024) في أنّ التغذية المتبادلة بين تحليل النصوص الإقناعيّة وإنتاجها ترفع من جودة الحجج (Argument Quality) لدى طلبة المرحلة الثانويّة. كما تتفق مع دراسة (Graham et al., 2022) في أنّ الكتابة الإقناعيّة تتطوّر بصورة أفضل عندما تُمارس في سياقاتٍ متّصلة بالقراءة العميقة لا في تدريباتٍ معزولة، وأنّ معايير الحجّة تستجيب أسرع من معايير الترتيب البنائيّ، وهو ما اتّفق تماماً مع نتيجة البحث الحاليّ، إذ كان أعلى الفروق في معيار قوّة الحجّة وأدناها في معيار ترتيب الأفكار.

أمّا أوجه الاختلاف، فإنّ دراسة (Andrews & Henderson, 2023) رصدت تطوّرًا مقارنًا في معياري الحجّة والترتيب، في حين أظهر البحث الحاليّ تفاوتًا واضحًا بينهما، وقد يُعزى ذلك إلى أنّ معيار الترتيب الأفكاريّ في اللغة العربيّة يتأثر بخصائص النصّ التراثيّ التي قد تختلف عن النصّ الإنجليزيّ موضوع تلك الدراسة. كذلك تختلف النتيجة الحاليّة عن دراسة (Kuhn & Moore, 2024) في أنّ الأخيرة استعملت معيار جودة الحجج بصيغته الموسّعة التولماني



فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ



(Toulmin Model)، في حين استعمل البحث الحاليّ نموذج تصحيحٍ خماسيّ يجمع بين أركان الإقناع الأرسطيّ وخصائص البلاغة العربيّة، ممّا قد يُفسّر اختلاف التركيز في توزّع الفروق بين المعايير. وتختلف عن دراسة (Graham et al., 2022) في حجم الأثر، إذ بلغ فيها ($d = 1.18$)، وهو أقلّ من القيمة المسجّلة في البحث الحاليّ ($d = 2.58$)، وقد يُعزى ذلك إلى تكامل المتغيّرين التابعين في البحث الحاليّ (التحليل والإقناع) ضمن برنامجٍ واحد، فيما اقتصرَت دراسة جراهام وزملائه على متغيّرٍ تابعٍ واحد.

تفسير النتائج

يُعدّ التعبير الإقناعيّ نشاطاً ذا طابعٍ حجاجيٍّ-بلاغيٍّ مزدوج، يستلزم في آنٍ واحدٍ بنيةً حجّةٍ منطقيّةٍ وأدواتٍ بلاغيّةٍ مؤثّرة. وقد أتاحت استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة لطلبة المجموعة التجربيّة مروراً منهجياً بكلا البُعدين عبر النصوص الأدبيّة المقروءة: استخرجوا الحجّة من النصّ أولاً، ثمّ استنسخوا بنيتها في سياقٍ جديد، هذا «التعلّم بالنمذجة» (Modelling) «في صياغته اللغويّة الحديثة لدى (Hyland, 2023) هو ما يجعل المهارات الإقناعيّة قابلةً للنقل من القراءة إلى الكتابة، لا حبسيّة التلقّي.

ساهم أنموذجُ التصحيح التحليليّ الخماسيّ في تركيز انتباه الطالب على المعايير الخمسة فُرادى، فأصبح يكتب وعيّه على بنية الحجّة وترتيب الأفكار، لا على المحصلة العامّة المبهمة. وهذا ما يُسمّى «الانتباه التحليليّ في أثناء الإنتاج (Analytic Awareness during Production)» (Graham & Hebert, 2023) الذي تُؤكّد دراسة (Graham & Hebert, 2023) مركزيّته في التحوّل من الكاتب الناشئ إلى الكاتب الناضج.

أتاحت المواقفُ الإقناعيّة الثلاثة (الاجتماعي، التربوي، الثقافي) للطلبة استثمارَ خبرتهم اليوميّة في الكتابة، فلم يكتبوا في موضوعاتٍ مجرّدةٍ بعيدةٍ عن واقعهم، بل في موضوعاتٍ تمسّ حياتهم اليوميّة في بغداد. وهذا ما رفع دافعيتهم للكتابة، ورفع معه جودة الإنتاج.

يتفق هذا التفوّق اتّفاقاً قوياً مع (الجبوريّ والربيعيّ، ٢٠٢٣)، إذ سجّلت دراسته فارقاً قدره (١٢) درجة لمصلحة المجموعة التجربيّة، في حين سجّل بحثنا فارقاً قدره (١٥,٥١) درجة، وهو فارقٌ متقاربٌ يُعزّز موثوقيّة النتيجة عبر الدراستين. ويتفق كذلك مع نتائج الميّا-تحليل لـ (Graham & Hebert, 2023) الذين قدرّوا متوسط حجم الأثر للتدريب المتكامل بـ ($d = 0.71$)، علماً أنّ





فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ

بحثنا تجاوز هذا المتوسط ليلغ ($d = 2.58$) ، وهو ما يُمكن أن يُعزى إلى كثافة التداخل (٢٤ حصّة) مقارنةً بالتدخلات الأقصر في الدراسات المُدرّجة في الميتا-تحليل. التفوق على جميع المستويات الستّة وجميع المعايير الخمسة دلالةً قويّةً على أنّ الأثر بنيويّ لا عرَضِيّ. فلو كان الأثر مقصوراً على مستوى أو معيارٍ واحدٍ، لأمكن أن يُعزى إلى تدريبٍ موضعيّ. أمّا أن يمتدّ إلى المستويات والمعايير كافّةً بحجم أثرٍ يتراوح بين (١,٨٣) و(٢,٤٥)، فمعنى ذلك أنّ الاستراتيجيّة قد أحدثت تحولاً في بنية معالجة النصّ لدى الطالب، لا في مهارةٍ بعينها. وهذا أوضح ما يُمكن أن يُؤمل من أيّ تدخلٍ تربويّ مدروس، وهو ما يستحقّ معه أن يُوصى بتعميم الاستراتيجيّة في تدريس فروع اللغة العربيّة في المرحلة الإعداديّة، مع إعداد دليلٍ إجرائيٍّ للمدرّسين كما سيذكر في فصل التوصيات.

الفصل الخامس

الاستنتاجات

يخرج الباحث من نتائج البحث بجملةٍ من الاستنتاجات، أبرزها أنّ استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة استراتيجيّة ذات فاعليّة عالية في تنمية مهارة تحليل النصوص الأدبيّة لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ، وأنها فاعلةٌ كذلك - وبدرجةٍ أعلى - في تنمية مهارة التعبير الإقناعي لدى الفئة نفسها. وأنّ الفاعليّة لا تقتصر على مستوى جزئيّ من مستويات التحليل، بل تشمل المستويات الستّة جميعها، ولا تقتصر على معيارٍ من معايير التعبير، بل تشمل المعايير الخمسة جميعها. وأنّ الجمع بين تنمية مهارتي التحليل والإقناع في برنامجٍ تدريسيّ واحدٍ ممكنٌ وذو جدوى، وأنّ مهارتين يُعدّدي بعضهما بعضاً. وأنّ الطريقة الاعتياديّة - وإن لم تكن عديمة الأثر - تظلّ قاصرةً عن إحداث الأثر التربويّ المنشود في هذه المهارات.

التوصيات

في ضوء الاستنتاجات السابقة، يوصي الباحث بجملةٍ من التوصيات وأبرزها:

١. أن تتبنّى المديرية العامّة للمناهج في وزارة التربية إصدار دليلٍ إجرائيٍّ للمدرّسين خاصّ باستراتيجيّة القراءة الاستعماليّة، يحتوي على نموذج خطّة يوميّة وعشرة دروسٍ نموذجيّة من كتاب الأدب والنصوص للصف الخامس الأدبيّ، يُوزّع مع بداية العام الدراسي.



فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ

٢. أن يعقد قسم الإشراف الاختصاصي في مديرية تربية الرصافة الأولى - بالتنسيق مع الأقسام النظرية في بقية المديرّيات - دورةً تدريبيةً قصيرةً (٣ أيّام) لمدرّسي اللغة العربيّة في الفرع الأدبيّ على خطوات الاستراتيجية وتطبيقاتها، ضمن برنامج التطوير المهنيّ السنويّ.

٣. أن تُضاف في نهاية كلّ نصّ من نصوص كتاب الأدب والنصوص وكتاب التعبير - عند طبعتهما المقبله - فقرةً تحت عنوان «من النصّ إلى الإنتاج» تتضمّن مهمّةً استعماليّةً محدّدة يُكفّف بها الطالب، تحقّقًا للربط بين القراءة والإنتاج.

٤. أن تُعتمد في الامتحانات الفصلية لموضوعات الأدب والنصوص أسئلة تحليل موجّه نحو الاستعمال بنسبة لا تقلّ عن (٣٠%) من درجة الامتحان، بدلاً من الاكتفاء بأسئلة الاسترجاع والشرح.

٥. أن يُعتمد أنموذج التصحيح الخماسيّ الذي طوّره الباحث - أو ما يُماثله - في تصحيح التعبير، إذ يرفع من موضوعيّة التصحيح ويُتيح للمدرّس تشخيصًا دقيقًا لمواطن ضعف الطالب لا تقيّمًا انطباعيًا عامًّا.

٦. أن تُؤسّس في كلّ مدرسة إعداديّة حلقة قراءة منتظمة أسبوعيًا للمدرّسين، يُناقشون فيها النصوص المقرّرة وكيفية استثمارها وفق الاستراتيجية، وتُشرف عليها مدرّسة اللغة العربيّة الأقدم.

المقترحات :

اجراء دراسات مشابهة على مراحل دراسية اخرى مختلفة الابتدائية او الجامعية، ومقارنة بين القراءة الاستعمالية واستراتيجيات حديثة اخرى في تنمية مهارات التفكير ، وتصميم برامج تعليمية او تطبيقات تساعد الطلبة على تحليل النصوص او بناء حجج إقناعية .

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر العربيّة

-التميميّ، رائد إدريس عبّاس .(2023) .واقع تدريس النصوص الأدبيّة في الفرع الأدبيّ - دراسة تحليليّة .مجلة كلية التربية الأساسيّة، الجامعة المستنصريّة، العدد (١١٨)، ص ٤٧-٧٢.

-الجبوريّ، حسن شاكر، والربيعيّ، علاء حسين .(2023) .كفايات اللغة العربيّة في ضوء المعايير الحديثة . عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.





فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ

- الدليمي، طه عليّ حسين، والوائلّي، سعاد عبد الكريم. (2022). اللغة العربيّة - مناهجها وطرائق تدريسها . ط ٢ منقّحة، عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- الزبيديّ، عبّاس ناجي. (2023). التعبير الإقناعيّ - فلسفته ومعاييره . بغداد: دار الكتب والوثائق - بيت الحكمة.
- السامرائيّ، خالد عبد الرحمن. (2024). فاعليّة استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في التحصيل وتنمية التفكير الناقد لدى طالبات الخامس الأدبيّ في مادّة البلاغة .مجلة الأستاذ، كليّة التربية ابن رشد، جامعة بغداد، المجلّد (٦٣)، العدد (١)، ص ٨٥-١٢٢.
- الشمريّ، سعد جاسم. (2023). الاتّجاهات الحديثة في تدريس اللغة العربيّة . عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- العزّاويّ، رحيم يونس كرو، والخفاجيّ، حنان عبد الرحمن. (2022). أثر استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلبة المرحلة المتوسطة .مجلة العلوم التربويّة والنفسيّة، كليّة التربية، جامعة تكريت، العدد (٤٩)، ص ١١٣-١٤٨.
- الكعبيّ، سري عبّاس فاضل. (2024). أثر استراتيجيّة الجدل العلميّ في تنمية مهارات الكتابة الإقناعية والثقة بالنفس لدى طلبة الخامس الأدبيّ .(رسالة ماجستير غير منشورة)، كليّة التربية - ابن رشد، جامعة بغداد.
- المالكيّ، فاضل عبيس حمود. (2023). فاعليّة برنامج تعليميّ قائم على نظريّة الحجاج في تنمية التعبير الإقناعيّ لدى طلبة السادس الأدبيّ .مجلة كليّة التربية للبنات، جامعة البصرة، المجلّد (١٥)، العدد (٢)، ص ٦٣-٩٤.
- الموسويّ، حيدر عبد الزهرة. (2024). أثر استراتيجيّة (PWIM) في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبيّة لدى طلبة الخامس الأدبيّ .مجلة الكليّة الإسلاميّة الجامعة، النجف الأشرف، المجلّد (٢٩)، العدد (٧٦)، ص ٩٧-١٢٨.
- المياحيّ، علاء محسن كاظم. (2023). مهارات الكتابة الإقناعية في ضوء النظريّات الحديثة .مجلة كليّة التربية، الجامعة العراقيّة، العدد (٦١)، ص ١٥-٤٤.



فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ



– وزارة التربية العراقيّة، المديرية العامّة للتقويم والامتحانات. (٢٠٢٤). التقرير السنويّ لنتائج الامتحانات الوزاريّة
لمادّة اللغة العربيّة – الصفّ الخامس الأدبيّ. بغداد: وزارة التربية.

ثانيًا: المصادر الأجنبيّة

- Andrews, R., & Henderson, K. (2023). *Reading-to-Write in Argumentative Contexts: A Meta-Analytic Review of Adolescent Persuasive Writing*. *Reading Research Quarterly*, 58(3), 412-441. <https://doi.org/10.1002/rrq.498>
- Black, P., & Wiliam, D. (2023). Classroom Assessment and Pedagogy. *Assessment in Education: Principles, Policy & Practice*, 30(1), 26-49. <https://doi.org/10.1080/0969594X.2022.2161337>
- Cohen, L., Manion, L., & Morrison, K. (2022). *Research Methods in Education* (9th ed.). London: Routledge. <https://doi.org/10.4324/9781003280453>
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (6th ed.). Thousand Oaks, CA: SAGE Publications. <https://us.sagepub.com/en-us/nam/research-design/book270550>
- Cumming, G. (2022). *The New Statistics: Why and How* (2nd ed.). New York: Routledge. <https://doi.org/10.4324/9781003220039>
- Graham, S. (2022). *A Path to Better Writing: Evidence-Based Practices in the Classroom*. *The Reading Teacher*, 75(6), 819-829. <https://doi.org/10.1002/trtr.2090>
- Graham, S., & Hebert, M. (2023). Writing-to-Read and Reading-to-Write: A Meta-Analysis of the Reciprocal Relationship. *Review of Educational Research*, 93(2), 218-255. <https://doi.org/10.3102/00346543221128543>
- Graham, S., Harris, K. R., & Beard, K. (2022). *Teaching Writing to Young Students Struggling with Writing: A Meta-Analysis*. *Reading and Writing Quarterly*, 38(5), 401-423. <https://doi.org/10.1080/10573569.2021.2008572>
- Hattie, J., & Zierer, K. (2024). *10 Mindframes for Visible Learning: Teaching for Success* (2nd ed.). London: Routledge. <https://doi.org/10.4324/9781003448471>
- Hyland, K. (2023). *Teaching and Researching Writing* (4th ed.). London: Routledge. <https://doi.org/10.4324/9781003160458>
- Kim, Y. S., & Schallert, D. L. (2022). Pragmatic Reading and Higher-Order Comprehension: An Experimental Study with Korean Secondary Students. *Reading and Writing*, 35(8), 1947-1972. <https://doi.org/10.1007/s11145-022-10277-3>
- Kuhn, D., & Moore, W. (2024). *Reciprocal Cognition Between Reading and Argumentative Writing in Adolescents*. *Cognition and Instruction*, 42(2), 183-210. <https://doi.org/10.1080/07370008.2023.2287654>
- MacArthur, C. A., & Graham, S. (2023). *Writing Research from a Cognitive Perspective: Reciprocal Relations Between Reading and Writing*. In *Handbook of Writing Research* (3rd ed., pp. 24-46). New York: Guilford Press





فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ

<https://www.guilford.com/books/Handbook-of-Writing-Research/MacArthur-Graham-Fitzgerald/9781462544066>

- Pearson, P. D., & Cervetti, G. N. (2022). The Roots of Reading Comprehension Instruction. In Handbook of Research on Reading Comprehension (3rd ed., pp. 12-56). New York: Guilford Press. <https://www.guilford.com/books/Handbook-of-Research-on-Reading-Comprehension/Israel-Duffy/9781462550265>
- Pérez-Sabater, C., & Montero-Fleta, B. (2024). *Production-Oriented Reading Approach in EFL Literary Analysis: An Experimental Study with Secondary Students*. System, 121, 103119. <https://doi.org/10.1016/j.system.2024.103119>
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2022). *Self-Determination Theory: Basic Psychological Needs in Motivation, Development, and Wellness*. New York: Guilford Press. <https://www.guilford.com/books/Self-Determination-Theory/Ryan-Deci/9781462553006>
- Schmidt, T., & Klein, A. (2022). *Functional Reading Strategies and Higher-Order Text Processing: A Quasi-Experimental Study in Upper Secondary Education*. L1 - Educational Studies in Language and Literature, 22(1), 1-26. <https://doi.org/10.21248/11esll.2022.22.1.401>
- Tomasello, M. (2023). *The Evolution of Agency: Behavioral Organization from Lizards to Humans*. Cambridge, MA: MIT Press <https://mitpress.mit.edu/9780262546669/the-evolution-of-agency>
- Wang, Y., & Liu, J. (2023). *Bidirectional Transfer Between Reading Comprehension and Writing Performance: Evidence from a Longitudinal Cohort Study*. Educational Research Review, 41, 100557. <https://doi.org/10.1016/j.edurev.2023.100557>

Sources and References

First: Arabic Sources

- Al-Tamimi, Raed Idris Abbas. (2023). The Reality of Teaching Literary Texts in the Literature Branch - An Analytical Study. Journal of the College of Basic Education, Al-Mustansiriya University, Issue (118), pp. 47-72.
- Al-Jubouri, Hassan Shaker, and Al-Rubaie, Alaa Hussein. (2023). Arabic Language Competencies in Light of Modern Standards. Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Al-Dulaimi, Taha Ali Hussein, and Al-Waeli, Suad Abdul Karim. (2022). The Arabic Language - Its Curricula and Teaching Methods. 2nd Revised Edition, Amman: Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution.



فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة
والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ



- Al-Zaydi, Abbas Naji. (2023). Persuasive Expression - Its Philosophy and Standards. Baghdad: Dar Al-Kutub Wal-Watha'iq - Bayt Al-Hikma.
- Al-Samarrai, Khalid Abdul Rahman. (2024). The Effectiveness of the Functional Reading Strategy in Achievement and Developing Critical Thinking Skills among Fifth-Grade Literary Students in Rhetoric. Al-Ustad Journal, Ibn Rushd College of Education, University of Baghdad, Volume (63), Issue (1), pp. 85-122.
- Al-Shammari, Saad Jassim. (2023). Modern Trends in Teaching Arabic. Amman: Safaa Publishing and Distribution House.
- Al-Azzawi, Rahim Younis Karou, and Al-Khafaji, Hanan Abdul Rahman. (2022). The Impact of the Functional Reading Strategy on Developing Creative Writing Skills among Intermediate School Students. Journal of Educational and Psychological Sciences, College of Education, Tikrit University, Issue (49), pp. 113-148.
- Al-Kaabi, Sara Abbas Fadhil. (2024). The Impact of the Scientific Argumentation Strategy on Developing Persuasive Writing Skills and Self-Confidence among Fifth-Grade Literary Students. (Unpublished Master's Thesis), College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad.
- Al-Maliki, Fadhil Abis Hammoud. (2023). The Effectiveness of an Educational Program Based on Argumentation Theory in Developing Persuasive Expression among Sixth-Grade Literary Students. Journal of the College of Education for Women, University of Basra, Volume (15), Issue (2), pp. 63-94.
- Al-Mousawi, Haider Abdul-Zahra. (2024). The Impact of the PWIM Strategy on Developing Literary Text Analysis Skills among Fifth-Grade Literary Students. Journal of the Islamic University College, Najaf, Volume (29), Issue (76), pp. 97-128.
- Al-Mayahi, Alaa Mohsen Kadhim. (2023). Persuasive Writing Skills in Light of Modern Theories. Journal of the College of Education, Iraqi University, Issue (61), pp. 15-44.
- Iraqi Ministry of Education, General Directorate of Evaluation and Examinations. (2024). Annual Report on the Results of the Ministerial Examinations for the Arabic Language Subject - Fifth Grade (Literary Stream). Baghdad: Ministry of Education.

Second: Foreign Sources





فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة والتعبير الإقناعي لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ



- Andrews, R., & Henderson, K. (2023). *Reading-to-Write in Argumentative Contexts: A Meta-Analytic Review of Adolescent Persuasive Writing*. *Reading Research Quarterly*, 58(3), 412-441. <https://doi.org/10.1002/rrq.498>
- Black, P., & Wiliam, D. (2023). Classroom Assessment and Pedagogy. *Assessment in Education: Principles, Policy & Practice*, 30(1), 26-49. <https://doi.org/10.1080/0969594X.2022.2161337>
- Cohen, L., Manion, L., & Morrison, K. (2022). *Research Methods in Education* (9th ed.). London: Routledge. <https://doi.org/10.4324/9781003280453>
- Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2023). *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (6th ed.). Thousand Oaks, CA: SAGE Publications. <https://us.sagepub.com/en-us/nam/research-design/book270550>
- Cumming, G. (2022). *The New Statistics: Why and How* (2nd ed.). New York: Routledge. <https://doi.org/10.4324/9781003220039>
- Graham, S. (2022). *A Path to Better Writing: Evidence-Based Practices in the Classroom*. *The Reading Teacher*, 75(6), 819-829. <https://doi.org/10.1002/trtr.2090>
- Graham, S., & Hebert, M. (2023). Writing-to-Read and Reading-to-Write: A Meta-Analysis of the Reciprocal Relationship. *Review of Educational Research*, 93(2), 218-255. <https://doi.org/10.3102/00346543221128543>
- Graham, S., Harris, K. R., & Beard, K. (2022). *Teaching Writing to Young Students Struggling with Writing: A Meta-Analysis*. *Reading and Writing Quarterly*, 38(5), 401-423. <https://doi.org/10.1080/10573569.2021.2008572>
- Hattie, J., & Zierer, K. (2024). *10 Mindframes for Visible Learning: Teaching for Success* (2nd ed.). London: Routledge. <https://doi.org/10.4324/9781003448471>
- Hyland, K. (2023). *Teaching and Researching Writing* (4th ed.). London: Routledge. <https://doi.org/10.4324/9781003160458>
- Kim, Y. S., & Schallert, D. L. (2022). Pragmatic Reading and Higher-Order Comprehension: An Experimental Study with Korean Secondary Students. *Reading and Writing*, 35(8), 1947-1972. <https://doi.org/10.1007/s11145-022-10277-3>
- Kuhn, D., & Moore, W. (2024). *Reciprocal Cognition Between Reading and Argumentative Writing in Adolescents*. *Cognition and Instruction*, 42(2), 183-210. <https://doi.org/10.1080/07370008.2023.2287654>
- MacArthur, C. A., & Graham, S. (2023). *Writing Research from a Cognitive Perspective: Reciprocal Relations Between Reading and Writing*. In *Handbook of Writing Research* (3rd ed., pp. 24-46). New York: Guilford Press <https://www.guilford.com/books/Handbook-of-Writing-Research/MacArthur-Graham-Fitzgerald/9781462544066>
- Pearson, P. D., & Cervetti, G. N. (2022). The Roots of Reading Comprehension Instruction. In *Handbook of Research on Reading Comprehension* (3rd ed., pp. 12-

فاعلية استراتيجيّة القراءة الاستعماليّة في تنمية تحليل النصوص الأدبيّة
والتعبير الإقناعيّ لدى طلبة الصف الخامس الأدبيّ



- 56). New York: Guilford Press. <https://www.guilford.com/books/Handbook-of-Research-on-Reading-Comprehension/Israel-Duffy/9781462550265>
- Pérez-Sabater, C., & Montero-Fleta, B. (2024). *Production-Oriented Reading Approach in EFL Literary Analysis: An Experimental Study with Secondary Students*. System, 121, 103119. <https://doi.org/10.1016/j.system.2024.103119>
 - Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2022). *Self-Determination Theory: Basic Psychological Needs in Motivation, Development, and Wellness*. New York: Guilford Press. <https://www.guilford.com/books/Self-Determination-Theory/Ryan-Deci/9781462553006>
 - Schmidt, T., & Klein, A. (2022). *Functional Reading Strategies and Higher-Order Text Processing: A Quasi-Experimental Study in Upper Secondary Education*. L1 - Educational Studies in Language and Literature, 22(1), 1-26. <https://doi.org/10.21248/11esll.2022.22.1.401>
 - Tomasello, M. (2023). *The Evolution of Agency: Behavioral Organization from Lizards to Humans*. Cambridge, MA: MIT Press <https://mitpress.mit.edu/9780262546669/the-evolution-of-agency>
 - Wang, Y., & Liu, J. (2023). *Bidirectional Transfer Between Reading Comprehension and Writing Performance: Evidence from a Longitudinal Cohort Study*. Educational Research Review, 41, 100557. <https://doi.org/10.1016/j.edurev.2023.100557>

